الملخص التنفيذ

استجابةً للقرار رقم 10

Introduction

نشأت المراكز العالمية للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة من الرغبة في إنشاء مساحات تُمكّن المرشدات وفتيات الكشافة من جميع أنحاء العالم من الالتقاء والمشاركة في تجارب هادفة تغيّر الحياة. ومن خلال برامجها وأنشطتها ومناسباتها، تلعب هذه المراكز دورًا مهمًا في تعزيز مهمة الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة ورؤيتها.

Background

تم تأسيس مركز كوسافيري العالمي في عام 2012 بهدف تقديم فرص حركة المرشدات وفتيات الكشافة الدولية مباشرةً إلى إقليم أفريقيا. وعلى عكس المراكز العالمية الأخرى، صُمم كوسافيري في البداية كمركز متنقّل؛ لمعالجة عوائق مثل ارتفاع تكاليف السفر وقيود التأشيرات، ولضمان وصول أكثر عدلاً إلى التجارب الدولية. وفي عام 2023، صوّتتالمنظمات الأعضاء بالجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بالموافقة على القرار رقم 10في المؤتمر العالمي الثامن والثلاثين في قبرص، والذي طلب تنفيذ مشروع تجريبي لنموذج ثابت الموقع في غانا (2024–2026).

الغرض من التقييم ونطاقه

يستكشف هذا التقييم **نقاط القوة والتحديات والدروس التشغيلية المستفادة** لكلٍّ من**نموذج المركز المتنقل ونموذج المركز ثابت الموقع**. وهو استجابة للقرار رقم 10، حيث يقدّم الرؤى للمنظمات الأعضاء **قبل تسعة أشهر من المؤتمر العالمي التاسع والثلاثين**. يستند التقييم إلى **بيانات البرامج، والتحليلات المالية والقانونية، والتغذية الراجعة من المشاركين والمتطوعات والمنظمات الأعضاء المستضيفة**، لتقييم نطاق وصول كوسافيري وأثره وإمكاناته المستقبلية.

وعلى الرغم من شمولية التقرير، إلا أنه يقرّ بوجود بعض **القيود**، بما في ذلك وجود فجوات في البيانات التاريخية والمالية نتيجة لتطوّر الأنظمة ونموذج التنفيذ القائم على الشراكة، إضافة إلى تركيزه على التخطيط الحالي أكثر منه على المستقبلي. وتدعم النتائج توصياتٍ عامة ستُسهم في تشكيل مستقبل كوسافيري، وفي إرشاد **التوجّه الاستراتيجي للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة فيما يخص المراكز العالمية**.

تنفيذ كوسافيري للبرامج، ورؤى المشاركات

منذ عام 2012 وحتى 2024، نفّذ كوسافيري 15 تجربة شارك فيها أكثر من 620 مشارك. ومن المتوقع أن يصل العدد إلى 939 مشارك بحلول عام 2026 (بمتوسط 78 مشارك في البرامج سنويًا). وعلى الرغم من أن هذا العدد أقل من المراكز العالمية الثابتة (التي سجّلت متوسط مشاركة سنوي في البرامج يبلغ 835 مشاركًا في أور شاليه، و490 في باكس لودج، و260 في أور كبانيا، و209 في سانجام بين عامي 2019 و2024)، فإن كوسافيري يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز العدالة الإقليمية.

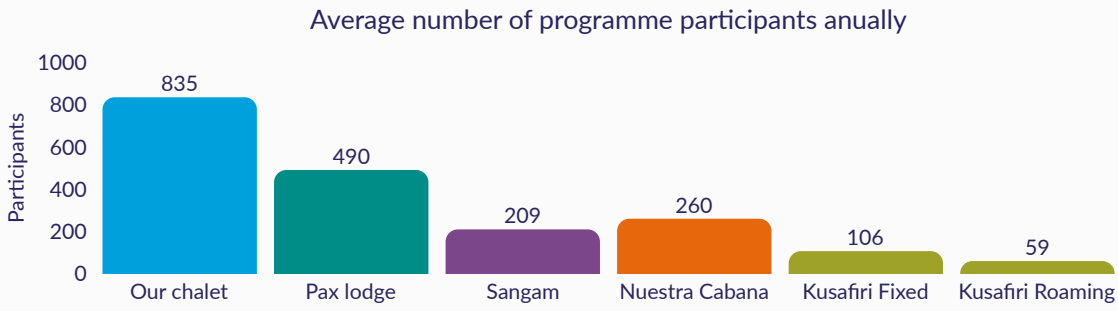

سجّل إقليم أفريقيا أعلى نسبة تمثيل للمنظمات الأعضاء في كلا النموذجين — 42% في النموذج المتنقل و53% في النموذج الثابت، مقارنة بتمثيل معتاد لا يتجاوز 3% في المراكز العالمية الأخرى. وهذا يوضح الأثر الفريد لكوسافيري في تعزيز الشمولية وتوسيع نطاق فرص الوصول.

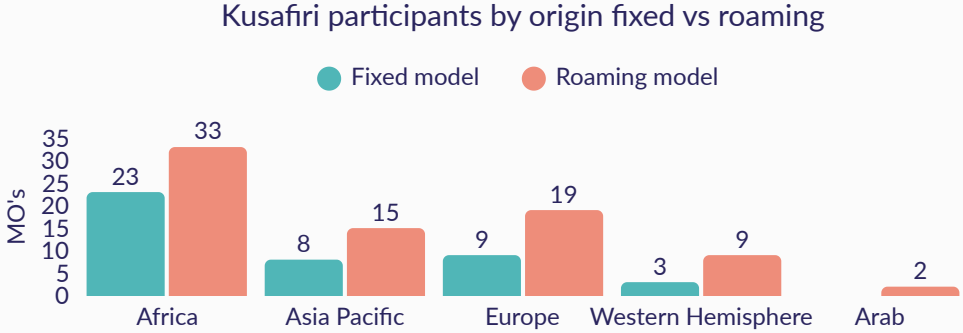

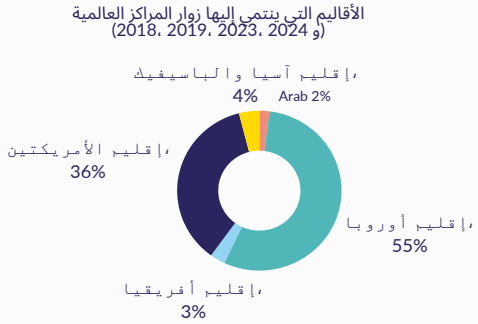

أدّى المشروع التجريبي لموقع كوسافيري الثابت إلى توسيع نطاق تنفيذ كوسافيريللبرامج بشكلٍ كبير — من مناسبة واحدة في عام 2023 إلى ثماني مناسبات متوقعة في 2026، مقارنة بحد أقصى مناسبتين سنويًا في مرحلة المركز المتنقل. وقد تم تمكين هذا النمو من خلال تخطيط استراتيجي مستقر، وقاعدة تشغيلية ثابتة، وتمويل قابل للتوسع، وتوطيد الشراكات مع المنظمة العضو المستضيفة.

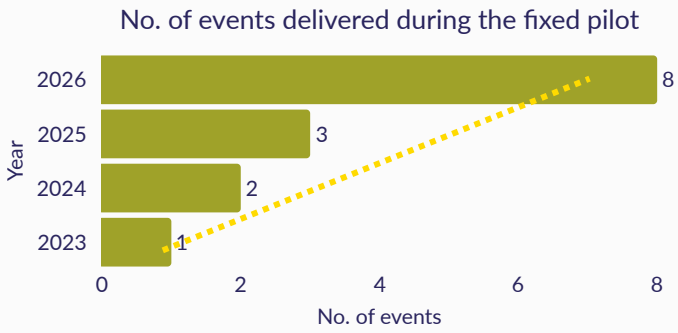

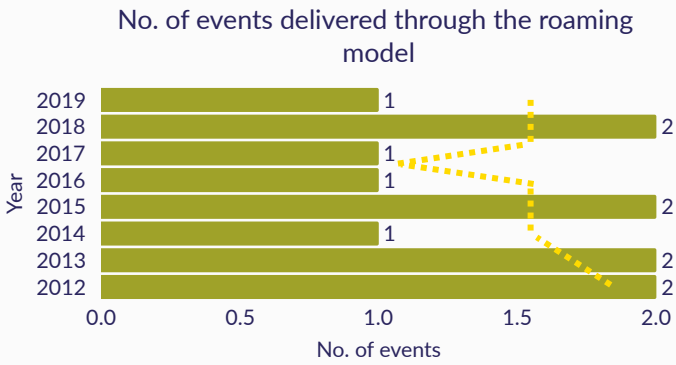

ظلّت نسبة المشاركة من إقليم أفريقيا مستقرة (حوالي 60%)، لكن البيانات أظهرت بوضوح أن الوصول إلى التمويل، وليس الموقع، هو العامل الرئيسي للمشاركة في كلا النموذجين. فعند غياب الدعم المالي، تنخفض المشاركة الإقليمية بشكلٍ حاد، مما يؤكد ضرورة إبقاء الوصول إلى الدعم المالي محورًا أساسيًا في تصميم كوسافيري.

تمويل المشاركات الأفريقيات (جميع السنوات المتاحة – مع تحديد فجوة كوفيد)

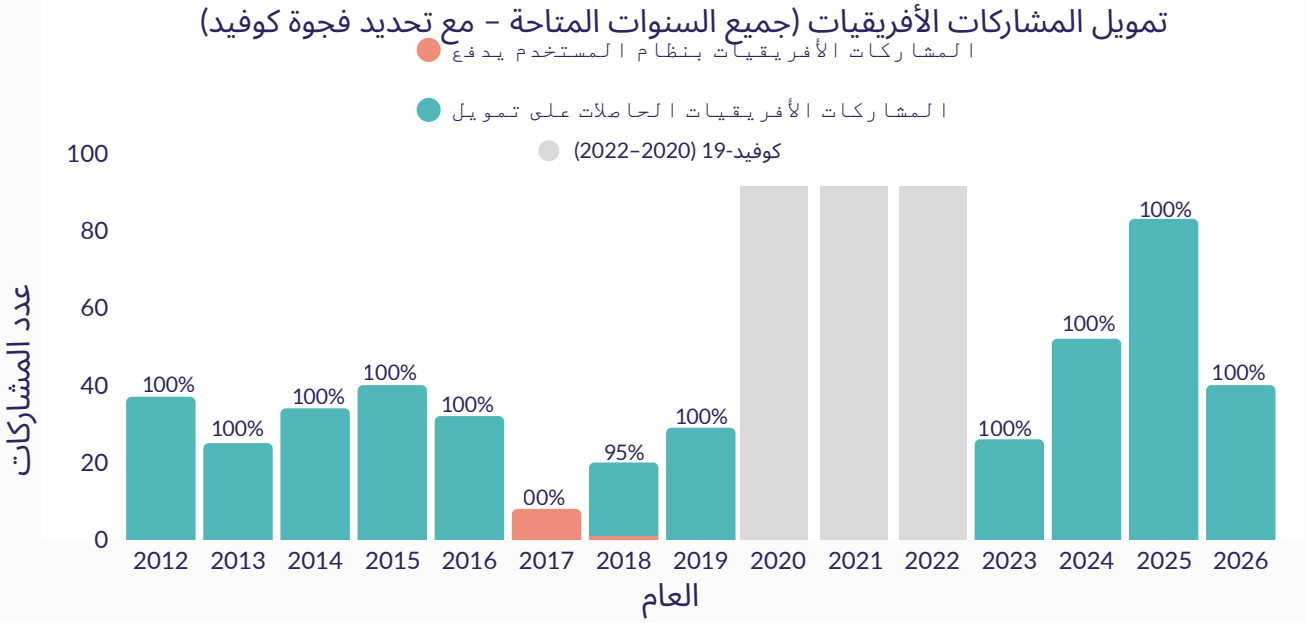

آراء وتجارب المشاركات

وصفت التغذية الراجعة من المشاركات كوسافيري عبر كلا النموذجين بأنه تجربة تمكينية مُغيّرة للحياة ، مع عدم وجود فرق يُذكر بين النموذجين في الجودة أو الأثر. وتكررتموضوعاتٌ مشتركة مثل التبادل الثقافي، والنمو الشخصي، وسهولة الوصول – خاصة للمشاركات من أفريقيا.

> "لقد فتح كوسافيري عالمي بطرق لم أكن أتخيلها... فحيثما يذهب كوسافيري، تتبعه الفرص" – مُشارِكة من كينيا

أفادت المنظمات الأعضاء المستضيفة لنموذج المركز المتنقل بفوائد هذا النموذج مثل تعزيز الظهور على الساحة، وبناء القدرات، وإقامة روابط دولية، إلى جانب إفادتها بتحديات مثل تعقيدات في التخطيط وتدفق التمويل. في النموذج الثابت، استفادت جمعية مرشدات غانا من تنفيذ البرامج المُتّسق، وتنمية المتطوعات، وتحسين البنية التحتية، لكنها واجهت أيضًا أعباء تشغيلية كبيرة وضغوطًا مالية، مما دفعها في النهاية لاتخاذ قرار عدم الاستمرار في الاستضافة بعد المرحلة التجريبية؛ للتركيز بشكل أكبر على حركة المرشدات الوطنية.

> "يوفر كوسافيري مجموعة واسعة من الفرص، ويخلق إرثًا طويل الأمد في البلدان المستضيفة... ينبغي على الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة أن تضع استراتيجيات لتعظيم أثر هذه التجارب المُكتسبة بشكلٍ متواصل." – جمعية مرشدات رواندا

الشؤون المالية والقانونية والمخاطر

شهد النموذج المالي والتشغيلي لكوسافيري تطورًا كبيرًا عبر مرحلتيه. فبينما حافظت الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة على استثمار ثابت في الموظفين، قدّم نموذج الموقع الثابت نظام " المستخدم يدفع " الذي عزز توليد الدخل المحلي، ولكنه زاد أيضًا من المسؤولية المالية والتشغيلية على المنظمة العضو المستضيفة، بما في ذلك التدفق النقدي والتزامات التأمين.

في المقابل، كان النموذج المتنقل يعتمد أساسًا على التمويل بالمنح، مما وضع مخاطر مالية أكبر على الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة ، ولكنه قدّم منافع أقل على المدى الطويل للمنظمات المستضيفة. وقد ساعدت المرافق المملوكة للمنظمة العضوعلى إبقاء الاستثمارات داخل الحركة، في حين أن المرافق الخارجية – الشائعة في النموذج المتنقل – قدّمت قيمة محدودة من حيث الإرث المالي.

لقد مكّن المشروع التجريبي في غانا من **تحديث المرافق وبناء القدرات**، لكنه كشف أيضًا عن **مخاطر قانونية** تتعلق **بحيازة الأراضي، والتغطية التأمينية**، **ووضوح العلامة التجارية**. كانت المخاطر **أكثر مركزية لدى الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة** في النموذج المتنقل، بينما قام النموذج الثابت **بتوزيع المخاطر على المنظمة المستضيفة**، مما أثار مخاوف حول **الاستدامة والمساءلة**.

في كلا النموذجين، يظل ضرورة وجود أنظمة مالية قوية، وضمانات قانونية، وتقييمات للمخاطر، واتفاقيات رسمية، أمرًا أساسيًا لتحقيق تنفيذ آمن ومستدامللبرامج.

التوصيات

لضمان استدامة كوسافيري مستقبلًا، تم وضع عدة توصيات:
- الحفاظ على تركيز قوي على توفير الفرص الدولية للشابات في إقليم أفريقيا
- ضمان إمكانية الحصول على التمويل من خلال المنح الدراسية ومنح السفر
- تخفيف الأعباء التشغيلية على كلٍّ من الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة والمنظمات الأعضاء المستضيفة
- استخدام المرافق المملوكة للمنظمات الأعضاء كلما أمكن، لتعزيز إعادة الاستثمار في الحركة، مع تجنب إعادة تسمية المراكز الوطنية القائمة بإسم كوسافيري
- السعي إلى بناء شراكات طويلة الأمد مع منظمات أعضاء فردية لتحسين الكفاءة، والاتساق، وفاعلية التكلفة
- توفير إشراف استراتيجي ودورات تخطيط واضحة لدعم كلٍّ من نماذج المناسبات التي يدفع المستخدم مقابلها وتلك الممولة بالمنح

ويظل كوسافيري وسيلة فريدة وفعالة لتحقيق مهمة الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة في إقليم أفريقيا. لقد قدّم كلا النموذجين تجارب هادفة عالية الأثر – ولكلٍ منهما نقاط قوته ومساوماته الخاصة. وتُرسي الرؤى المُستخلصة من هذا المشروع التجريبي أساسًا متينًا لمستقبل مستدام وشمولي ومؤثر لكوسافيري، بما يضمن تمكين مزيد من الفتيات في أفريقيا وخارجها من التواصل والنمو والقيادة من خلال المراكز العالمية.
وبالنظر إلى المستقبل، يعتمد نجاح كوسافيري على الموازنة بين الطموح والاستدامة – مع ضمان توفير الدعم الكافي، وتحديد الأدوار بوضوح، والتوافق مع الاستراتيجية الأوسع للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة. وتُقدّم هذه الرؤى والتوصيات العامة إرشادات بالغة الأهمية للمجلس العالمي أثناء نظره وتشكيله للمرحلة التالية لكوسافيري ودوره في محفظة المراكز العالمية.

للاطلاع على نظرة عامة مُفصلة ورؤى مُتعمقة، ندعوكم لاستكشاف التقريرالكامل، المتاح أدناه بجميع لغات الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافةالأربع.